

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ

المؤلف: الدكتور/ أحمد محمد زين المناوي

التاريخ: 21/11/2015

هل تعلم كم مرّة ذُكر اسم الجلالة في القرآن العظيم؟! عبر قرون من الزمان ظل علماء المسلمين يتناقلون إحصاءً غير دقيق حول تكرار اسم الجلالة في القرآن! هل تصدق ذلك؟! اسم الله.. أهـم لفظ في القرآن كـلـه! لقد ظـلـت اجـتـهـادـات الـعـلـمـاءـ والـبـاحـثـينـ عـبـرـ الـقـرـونـ تـسـقطـ رسـمـاـ مـهـمـاـ لـاسـمـ الـجـلـالـةـ وـهـوـ "الـلـهـ"! لـمـ يـكـونـوـنـ يـحـسـبـوـنـ،ـ أـوـ يـلـتـفـتـوـنـ إـلـيـهـ!ـ وـلـاـ خـلـافـ أـنـ لـفـظـةـ (الـلـهـ)ـ مـعـنـاـهـ (يـاـ اللهـ).ـ وـلـأـهـمـيـةـ هـذـاـ الرـسـمـ مـنـ أـسـمـاءـ الـجـلـالـةـ تـجـدـ أـعـدـيـدـ مـنـ الـأـدـعـيـةـ الـمـأـثـورـةـ تـبـدـأـ بـهـ!ـ وـأـنـ الـعـبـدـ يـتـوـجـهـ إـلـيـ رـبـهـ فـيـ دـعـائـهـ يـهـذـاـ الـاسـمـ الـجـلـيلـ..ـ (الـلـهـ)ـ!

أجمع المفسرون وعلماء اللغة على أن اللهم أصلها ومعناها (يا الله)، فحذفت منها ياء النداء وعوّض عن ياء النداء الميم، بل لم يرد (اللهُمَّ) في القرآن إلا بهذا المعنى فقط (يا الله). وقال سيبويه إن الميم المشددة من آخر اسم الجاللة (اللهُمَّ) زيدت عوّضاً عن حرف النداء [١] أما سبب تأثير الميم فيقول العلامة محمد صالح العثيمين (رحمه الله) في ذلك قوله جميلاً وهو أن الميم أخرت في لفظ الجاللة (اللهُمَّ) تيمناً بالبداعة باسم الله [٢] لماذا يقول ذلك؟ يقول ذلك حتى لا يجعل بينك وبين اسم الله أي لفظ إذا دعوته حتى ولو كان ذلك اللفظ (يا النداء)! ولذلك لم يرد النداء بصيغة (يا الله) في القرآن مطلقاً.. وهذا مصداقاً لقوله تعالى (وَإِذَا سَأَلْتَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنَّي قَرِيبٌ أَجِيبُ دُغْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ)، فحذفت ياء النداء حتى يتحقق هذا القرب الذي تتحدث عنه هذه الآية الكريمة شكلاً ومضموناً، فتبدأ الدعاء باسم الله مباشرة (اللهُمَّ)!

وبذلك كان من الأدب مع الله عز وجل إسقاط حرف النداء "يا" في الدعاء بما يشعر بقرب المنادى سبحانه، بخلاف دعاء الله سبحانه لعباده فإنه غالباً ما يأتي بحرف النداء "يا" المشيرة إلى أنه سبحانه موصوف بالتعالي والاستغناء عن خلقه، وجاء في "الموافقات" للشاطبي (4/202): "فأئنْتَ تَرَى أَنَّ نِدَاءَ اللَّهِ لِلْعِبَادِ لَمْ يَأْتِ فِي الْعَالِيِّ إِلَّا بِـ'يَا'" المشيرة إلى بُعد المُنَادِي لِأَنَّ صَاحِبَ النِّدَاءِ مُنَزَّهٌ عَنْ مُدَائَةِ الْعِبَادِ، مَوْضُوفٌ بِالْعَالِيِّ عَنْهُمْ وَالْاسْتِغْنَاءُ، فَإِذَا قَرَرْتَ نِدَاءَ الْعِبَادِ لِلرَّبِّ أَتَى بِأَمْوَارٍ تَسْتَدِعِي قُرْبَ الْإِجَابَةِ: منها: إسقاط حرف النداء المشير إلى قُرْبِ المُنَادِي، وأنَّهُ حاضرٌ مع المُنَادِي غيرُ غَافِلٍ عنْهُ انتهى

يستخدم العبد اسم الجلاله (اللهم) لمناجاة ربه، وقد أمر الله عز وجل نبيه محمدًا صلى الله عليه وسلم بذلك في قوله تعالى: **قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ** .. (26) آل عمران، وفي قوله تعالى: **قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالَمُ الْغَنِيِّ وَالشَّهَادَةِ** .. (46) الزمر وافتتاح المطالب في الجنة بهذا الاسم، فتجدد المؤمنين في الجنة يعترفون بنعم ربهم وينزهونه ويطلبون ما يشتهونه بهذا الاسم، وذلك تصديقاً لقوله تعالى: **دَعُوهُمْ فِيهَا سِنْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحْيِهُمْ فِيهَا سَلَامٌ** .. الآية (10) يونس

تأمّل، سد الاستغفار..

عن شَدَادِ بْنِ أَوْفِيِّ رضيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "سَيِّدُ الْاِسْتِغْفَارِ أَنْ يَقُولُ الْعَبْدُ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ حَقْقَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبْوُءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبْوُءُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ اللَّذُوبُ إِلَّا أَنْتَ" مِنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوْقَنًا بِهَا، فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوْقَنٌ بِهَا فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُضْبِحَ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ" رواه البخاري

دعا عيسى.. اللهم:

وإذا تدبرت القرآن العظيم تجد أن عيسى ابن مريم -عليهما السلام- هو أول من توجه إلى ربه ومولاه بهذا الاسم، وفي ذلك حكمة بليغة بل إنك إذا تتبع كلمات عيسى عليه السلام في القرآن الكريم تجد له يدع الله عز وجل إلا دعوة واحدة، ولكنها دعوة لتحقيق مطلب عظيم ومعجزة كبيرة، وذلك بإنزال مائدة من السماء إلى الأرض، وكان الحقراطين، وهم صفوة بنى إسرائيل، وهم المؤمنون من أتباع عيسى عليه السلام لم تقنعهم معجزاته في إحياء الموتى وإبراء الأكمه والأبرص بإذن الله، بل لم تقنعهم ولادة عيسى في ذاته وحديثه في المهد، وهي من كبرى المعجزات، فطالبوها بمعجزة من اختيارهم ولذلك تجد أن عيسى عليه السلام لجأ إلى ربه وتوجه إليه بهذا الاسم العظيم (اللهُمَّ) لتحقيق مطلب عظيم لم يتحقق لأحد من قبله، وذلك في قول الله تعالى:

قالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزَلْتَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِنْدًا لِأَوْلَانَا وَآخِرَنَا وَآتَيْهُ مِثْكَ وَأَزْرُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ (١١٤)

تأمل رقم آية المائدة (114)!

في هذا العدد إشارات لطيفة وإيماءات دقيقة.. إنه عدد سور القرآن!

إنزال مائدة من السماء إلى الأرض معجزة مادية ملموسة، تتحقق لبني إسرائيل

وإنزال القرآن العظيم من السماء إلى الأرض، هو كبرى معجزات الرسل وآخراها!

وإن كانت قد زالت المائدة ولم يبق إلا ذكرها، فإن القرآن العظيم ومن بين معجزات الرسل جميعها هو المعجزة الوحيدة الباقية والخالدة فتأمل كيف وأشارت الآية إلى معجزة المائدة باسمها، بينما وأشارت إلى معجزة القرآن بعدد سوره! فهناك إشارة لفظية صريحة وهنا إشارة رقمية لطيفة، ولذلك جاء رقم الآية التي تحمل معجزة المائدة 114 تحديداً وبعدد سور القرآن الكريم ولم يأت أي رقم آخر غيره!

سبحان الله.. تأمل كيف تتحدد الأرقام!

سيد الأعداد..

اسم الجلالة هو أقل اسم ورد في القرآن..

وهو بذلك أكثر اسم، بل هو أكثر كلمة تكررت في القرآن..

وقد ورد اسم الجلالة بلفظ (اللهُمَّ) في القرآن 5 مرات

ورد اسم الجلالة بلفظ (الله) في القرآن 2550 مرات

ورد اسم الجلالة بلفظ (لله) في القرآن 149 مرات

وبذلك يكون مجموع تكرار اسم الجلالة في القرآن 2704 مرات تحديداً لا يزيد ولا ينقص

العدد 2704 يساوي **13 × 13 × 4 × 4 × 4**

والآن تأمل أحرف اسم (الله) الأربع..

الحرف الأول (الألف) تكرر ضمن الحروف المقطعة **13** مرات

الحرف الثاني (اللام) تكرر ضمن الحروف المقطعة **13** مرات

الحرف الثالث (اللام) تكرر ضمن الحروف المقطعة **13** مرات

الحرف الرابع (الهاء) ترتيبه ضمن الحروف المقطعة رقم **13**

الحرف الرابع (الهاء) ترتيبه ضمن الحروف الهجائية رقم **26**, أي **13 + 13**

مجموع تكرار أحرف اسم الله ضمن الحروف المقطعة يساوي **41**

والعجب أن 41 عدد أولي ترتيبه في قائمة الأعداد الأولية رقم **13**

ولتكرار لفظ الجلالة بهذا العدد 2704 دون غيره في القرآن حكم بلية وعجائب عديدة سوف نستعرضها في مواقع متفرقة من موقع "طريق القرآن".

تأمل..

ورد اسم الجلالة (الله) في القرآن 5 مرات في 5 سور و5 آيات بعد أحد أحرف الاسم نفسه:

قُلِ اللَّهُمَّ مَا لِكَ الْمُلْكُ ثُوَّبِي الْمُلْكُ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكُ مَمَنْ تَشَاءُ وَتَعْزِزُ مَنْ تَشَاءُ وَتَذْلِلُ مَنْ تَشَاءُ يَبْدُكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
(26) آل عمران

قَالَ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزَلْنَا عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيَادًا لِأَوْلَانَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ وَازْرُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ (114)
المائدة

وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوْ اتْتَنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (32) الأنفال

دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحْمِلُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (10) يومن

قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عَبْدَكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (46) الزمر

الآيات مجموع أرقامها 228، أي (114 + 114) ومجموع كلماتها 97 كلمة!

الآية الثانية التي رقمها 114 عدد حروفها 97 حرفًا

مجموع النقاط على حروف الآيتين الأولى والأخيرة = 97 نقطة!

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف (الله) الخمس = 97

97 عدد أولي ترتيبه في قائمة الأعداد الأولية رقم 25

الآية الأولى من هذه الآيات الخمس عدد كلماتها 25 كلمة!

الآية الأولى جاءت في سورة آل عمران التي عدد آياتها 200 آية، ويساوي 25×8

الآية الوسطى جاءت في سورة الأنفال التي عدد آياتها 75 آية، ويساوي 25×3

الآية الأخيرة جاءت في سورة الزمر التي عدد آياتها 75 آية، ويساوي 25×3

النبي الوحيد الذي دعا بهذا الاسم (الله) هو عيسى -عليه السلام-، وقد تكرر اسمه في القرآن 25 مرة!

وفي جميع الأحوال فإن 25 هو مجموع حروف (الله) في القرآن كله، أي 5×5

اسم الجلالة (الله) من 5 أحرف وورد في القرآن 5 مرات في 5 سور و5 آيات!

قُلِ اللَّهُمَّ ..

تأمل الموضع الخمسة التي ورد فيها اسم الجلالة "الله":

اللَّهُمَّ .. جاءت للمرة الأولى في القرآن في ترتيب الكلمة رقم 2 في الآية

اللَّه.. وبهذا الرسم ورد للمرة الأولى في القرآن في ترتيب الكلمة رقم 2 في الآية الأولى في المصحف!

للَّه.. وبهذا الرسم -من دون ألف- ورد للمرة الأولى في القرآن في ترتيب الكلمة رقم 2 في الآية الثانية!

تأمل..

الترتيب رقم 2 هو الترتيب الوحيد الذي ينبغي لأقل ذكر لأي رسم لاسم الجلالة (الله - لله - الله)، والترتيب رقم 2 هو الترتيب الوحيد الذي ينبغي لأقل ذكر لكتابه عز وجل، وقد جاء للمرة الأولى في ترتيب الكلمة رقم 2 وفي الآية رقم 2 وفي السورة رقم 2، في قوله تعالى:

لماذا؟

لأن النسيج الرقمي القرآني بأكمله يقوم على نظام محكم من الأعداد الأولية الصماء، والرقم 2 هو أول عدد أولي! وهذه الأعداد الأولية هي أعداد صحيحة أكبر من واحد ولكنها لا تقبل القسمة إلا على نفسها وعلى الرقم 1 فقط، وفيما عدا ذلك فإن جميع الأعداد الصحيحة الأخرى تسمى أعداداً مرگبة □ ولذلك يمكننا أن نفهم لماذا بدأ كتاب الله بحرف الباء! لأنه الحرف رقم 2 في قائمة الحروف الهجائية والأبجدية وحروف معظم اللغات التي يتحدثها البشر!

تأمل..

ورد اسم الجلالة "الله" لأول مرة في القرآن في هذه الآية:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (1) الفاتحة

اسم الجلالة "الله" ورد لأول مرة في القرآن في هذه الآية:

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (2) الفاتحة

وورد اسم الجلالة "الله" لأول مرة في القرآن في هذه الآية:

قُلْ اللَّهُمَّ مَا لَكَ الْفُلُكُ تُؤْتِي الْفُلُكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتُعْزِّزُ مَنْ تَشَاءُ وَتُذْلِلُ مَنْ تَشَاءُ يِبْدِكَ الْحَيْزُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
(26) آل عمران

مجموع أرقام الآيات الثلاث = 29

تخيل أن 29 هو عدد السور التي لم يرد في أي منها اسم الجلالة في القرآن!

تأمل الأجمل..

حرف الألف تكرر في الآيات الثلاث 17 مرة □

حرف اللام تكرر في الآيات الثلاث 23 مرة □

حرف الهاء تكرر في الآيات الثلاث 3 مرات □

هذه هي أحرف اسم الله تكررت في هذه الآيات الثلاث 43 مرة.. لماذا؟

لأن مجموع حروف هذه الآيات الثلاث 129 حرفاً، وهذا العدد = **43 + 43 + 43 = 129**

هل تعجبت من ذلك؟

سوف أعرض عليك ما هو أغرب منه.. فتأمل هذه الآية من سورة المائدة:

قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ حَتَّىٰ ثَقِيمُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِّنْ رَبِّكُمْ وَلَيَزِدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِّنْ رَبِّكُمْ طُغْيَانًا وَكُفْرًا فَلَا تَأْسِ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (68) المائدة

عدد حروف هذه الآية 129 حرفاً..

فكم تتوقع أن يكون مجموع تكرار أحرف اسم الله في هذه الآية؟

حرف الألف تكرر في الآية 24 مرة

حرف اللام تكرر في الآية 17 مرة

حرف الهاء تكرر في الآية مرتين اثنتين

نعم.. لقد تكررت أحرف اسم الله في هذه الآية 43 مرة

تذكّر أن عدد حروف هذه الآية 129 حرفاً، وهذا العدد = $43 + 43 + 43 = 129$

أحرف اسم الله ليس عليها نقاط.. أليس كذلك؟

والعجب أن الحروف المنقوطة في هذه الآية عددها 43 حرفاً!

والحروف غير المنقوطة في الآية عددها 86 حرفاً، وهذا العدد = $43 + 43 = 86$

إليك المزيد..

تأمل هذه الآية من سورة فصلت:

وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَعْجَمِيًّا وَعَرِيًّا قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقُرْآنٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمَّى أَوْلَئِكُمْ يُنَادَوْنَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ (44) فَضَلَّتْ

عدد حروف هذه الآية 129 حرفاً..

فكم تتوقع أن يكون مجموع تكرار أحرف اسم الله في هذه الآية؟

حرف الألف تكرر في الآية 22 مرة

حرف اللام تكرر في الآية 14 مرة

حرف الهاء تكرر في الآية 7 مرات

نعم.. لقد تكررت أحرف اسم الله في هذه الآية 43 مرة

تذكّر أن عدد حروف هذه الآية 129 حرفاً، وهذا العدد = $43 + 43 + 43 = 129$

تأمل رقم الآية جيداً فهي تأتي بعد 43 آية من بداية السورة!

إليك المزيد..

تأمل هذه الآية من سورة الحشر:

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَأْفَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْرَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أُخْرِجُهُمْ لَتَخْرُجُنَّ مَعَكُمْ وَلَا تُنْطِعُ فِيْكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِنْ فُوْتُلُّكُمْ لَتَنْضَرُّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهُدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (11) الحشر

عدد حروف هذه الآية 129 حرفاً..

فكم تتوقع أن يكون مجموع تكرار أحرف اسم الله في هذه الآية؟

حرف الألف تكرر في الآية 22 مرة

حرف اللام تكرر في الآية 16 مرة

حرف الهاء تكرر في الآية 5 مرات

نعم.. لقد تكررت أحرف اسم الله في هذه الآية 43 مرة

تذكّر أن عدد حروف هذه الآية 129 حرفاً، وهذا العدد = $43 + 43 + 43 = 129$

تأمل كيف تبدأ سورة الحشر نفسها:

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (1) الحشر

هذه هي أولى آيات سورة الحشر وعدد حروفها 43 حرفاً

والآن ..

ما رأيك أن أجمع لك الآيات الثلاث؟ فهل سنرى الأعجوبة؟!

هذه هي الآيات الثلاث:

قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّىٰ ثَقِيمُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِّنْ رَبِّكُمْ وَلَيَزِدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِّنْ رَبِّكُمْ طُغِيَّاً وَكُفْرًا فَلَا تَأْتُشْ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (68) المائدة

وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَاتُوا لَوْلَا فُضْلَتْ آيَاتُهُ أَعْجَمِيًّا وَعَرِيًّا فَلَمْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشَفَاءٌ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذانِهِمْ وَقُرْآنٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمَّا أُولَئِكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ (44) فضلت

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَأْفِقُوا يَقُولُونَ لِأَنَّهُمْ لِأَنَّهُمْ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أَخْرِجْتُمُ لَهُمْ مَعْكُمْ وَلَا تُطِيعُ فِيْكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِنْ فُوْتُمْ لَتَنْضَرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهُدُ إِنَّهُمْ لَكَافِرُونَ (11) الحشر

كل آية من هذه الآيات الثلاث عدد حروفها 129 حرفاً

تكررت أحرف اسم الله في هذه الآيات الثلاث 129 مرة

مجموع الحروف المنقوطة في هذه الآيات الثلاث 129 حرفاً

مجموع الحروف غير المنقوطة في هذه الآيات الثلاث 258 حرفاً، ويساوي $129 + 129 = 258$

تذكّر أن العدد 129 يساوي $43 + 43 + 43 = 129$

مجموع كلمات هذه الآيات الثلاث 89 كلمة! لماذا؟

العجب أن 89 هو عدد آيات السورة رقم 43 في المصحف، سورة الزخرف!

والأعجوب منه أن التكرار رقم 43 لاسم الله من بداية المصحف جاء في الآية رقم 89 وهي:

وَلَقَاءَ جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلٍ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ (89) البقرة

اسم الله في الموضع الثاني في هذه الآية هو التكرار رقم 43 لاسم الله من بداية المصحف!

عدد حروف هذه الآية 108 حرفاً.. أتدرى إلى ماذا يشير هذا العدد؟

تأمل الآية رقم 89 من سورة آل عمران:

إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (89) آل عمران

عدد حروف هذه الآية 43 حرفاً

وتتأمل الآية رقم 89 من سورة الأنبياء:

وَرَكِيْبًا إِذْ تَادَى رَبَّهُ رَبُّ لَا تَدَرِّنِي فَرَدًا وَأَنْتَ حَيْزُ الْوَارِثِينَ (89) الأنبياء

عدد حروف هذه الآية 43 حرفاً

عجيب! لماذا جاءت الآياتان في سوريٰ آل عمران والأنبياء؟

لأن اسم الله تكرر في سوريٰ آل عمران والأنبياء 216 مره، وهذا العدد = 108 + 108

وهكذا عدنا إلى العدد 108 من طريق آخر!

أتدرى إلى ماذا يشير العدد 108؟

إنه ترتيب سورة الكوثر في المصحف.. السورة التي عدد حروفها 43 حرفاً..

إِنَّا أَغْطَيْنَاكَ الْكَوَافِرَ (1) فَصَلُّ لِرَبِّكَ وَأَنْحِزْ (2) إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْئَرُ (3)

سبحان الله.. هندسة رقمية قرآنية مذهلة!

الكوثر هي أقصر سور القرآن الكريم وعدد حروفها 43 حرفاً..

وآية الذين هي أطول آية في القرآن وعدد كلماتها 129 كلمة، ويساوي 43 + 43 + 43

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَائِنُوكُمْ فَأَكْثِبُوهُ وَلَيَكُثُبْ تَبَيَّنُوكُمْ كَاتِبُ الْعَذَلِ وَلَا يَأْبُ كَاتِبُ أَنْ يَكُثُبَ كَمَا عَلِمَهُ اللَّهُ فَلَيَكُثُبْ وَلَيُفْلِي الَّذِي عَلِيَّهُ الْحَقُّ وَلَيُتَقَرَّرَ اللَّهُ رَبُّهُ وَلَا يَبْخَسْ وَلَهُ شَيْئًا فَإِنَّ كَانَ الَّذِي عَلِيَّهُ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُعْلَمَ هُوَ فَلَيُفْلِي وَلَيُبَلِّهُ بِالْعَذَلِ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مَمَنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشَّهَادَاءِ أَنْ تَضْلُلَ إِخْدَاهُمَا فَلَذِكْرِ إِخْدَاهُفَا الْأُخْرَى وَلَا يَأْبُ الشَّهَادَاءِ إِذَا مَا دُعُوا وَلَا شَأْمَوْا أَنْ تَكْثِبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَى أَجْلِهِ ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَذْنَى أَلَّا تَزَّبَّوْا إِلَّا أَنْ تَكُونَ تَجَارَةً حَاضِرَةً ثُبُرُونَهَا تَبَيَّنُوكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْثِبُوهَا وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَيَّنُوكُمْ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ وَلَا تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ يُكْمِنُ وَأَتَقْوَالَهُ وَيُعْلَمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ يُكَلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (282) البقرة

والسورة الوحيدة التي لا تفتتح قراءتها بالبسملة وهي سورة التوبة عدد آياتها 129 آية!

تأمل عظمة هذا القرآن.. بل تأمل عظمة الذاكرة الرقمية القرآنية التي تربط بين حروف القرآن وكلماته وآياته وسوره مهما تباعدت المسافة بينها!

سبحانك اللهم مبدع هذا النظام الرقمي المذهل؟

لقد ابتعدنا كثيراً..

تأمل آية "اللهم" في سورة الزمر..

قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عَبْدَكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (46) الزمر

انتبه جيداً إلى رقم الآية الأخيرة التي ورد فيها اسم الجلاله "اللهم" ، وترتيب السورة التي وردت فيها! الآية رقمها 46 وسورة الزمر ترتيبها في المصحف رقم 39، ومجموع العدددين 85، وهذا هو عدد سور التي ورد فيها اسم الجلاله في القرآن الكريم!

ماذا يعني هذا؟

هذا يعني أن مواضع الآيات والسور محسوب بدقة في القرآن الكريم، وأن أي تقديم أو تأخير لآية أو سورة من موضعها يخل بالمنظومة الرقمية القرآنية كلها! والآن يمكننا إلقاء نظرة عامة على الآيات الخمس التي ورد فيها اسم الجلاله "اللهم" من خلال الجدول الآتي، مع استعراض سور الخمس التي ورد فيها هذا الاسم لتكون الصورة أكثر وضوحاً:

السورة	ترتيبها	رقم الآية	كلماتها	حروفها
آل عمران	3	26	25	92
المائدة	5	114	22	97
الأنفال	8	32	19	72
يونس	10	10	14	66
الزمر	39	46	17	76
المجموع	65	228	97	403

تأمل..

الآيات الخمس تتخذ موقع متميزة، فمثلاً لاحظ موضع الآية في سورة المائدة، اتخذت الرقم 114 (عدد سور القرآن) وسورة المائدة نفسها ترتيبها في المصحف رقم 5، وهذا هو مجموع تكرار اسم الجلالة "اللهُمَّ" في القرآن!

عدد كلمات هذه الآيات الخمس = 97 كلمة، وعدد حروف آية سورة المائدة = 97 حرفاً!

العدد 97 أولى، وإذا تأملت ترتيبه في قائمة الأعداد الأولية تجده رقم 25، أي 5×5

مجموع كلمات هذه الآيات الخمس وحروفها $97 + 403 = 500$ ، أي $5 \times 5 \times 5 \times 5$

الحروف الهجائية التي تضمنتها هذه الآيات الخمس = 25 حرفاً، أي 5×5

آخر الحروف الهجائية وهو حرف الياء ورد 5 مرات في الآية الأولى و5 مرات في الآية الأخيرة!

مجموع تراتيب سور الخمس التي ورد فيها اسم (اللهُمَّ) يساوي 65

لماذا؟ لأن السورة رقم 65 وهي سورة الطلاق هي السورة الوحيدة التي ورد فيها اسم الجلالة 25 مراتاً!

تأملات في آيات "اللهُمَّ" ..

قُلْ اللَّهُمَّ مَا لَكَ الْمُلْكُ ثُوَّبْتِ الْمُلْكَ مِنْ تَشَاءُ وَتُنْزِعْ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزْ مِنْ تَشَاءُ وَتُذِلْ مِنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْحَمِيرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
(26) آل عمران

قَالَ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْنَا عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيَادًا لِأَهْلِنَا وَآخِرَنَا وَآيَةً مِنْكَ وَأَرْزُقْنَا وَأَنْتَ حَنِيرُ الرَّازِقِينَ (114)
المائدة

وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنَّكَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَنْطِلْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوْ أَنْتَنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (32) الأنفال

دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحْمِلُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنَّ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (10) يومن

قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (46) الزمر

تأمل..

حرف الراء تكرر في الآيات الخمس 14 مرة

حرف العين تكرر في الآيات الخمس 14 مرة

الترتيب الهجائي لحرف الراء هو 10، والترتيب الهجائي لحرف العين هو 18

مجموع تكرار حرف الراء والعين في الآيات الخمس = 28 بعدد الحروف الهجائية!

مجموع الترتيب الهجائي لحرف الراء والعين = 28 أيضاً!

تأمل..

حرف الباء تكرر في الآيات الخمس 10 مرات

حرف الدال تكرر في الآيات الخمس 10 مرات

مجموع الترتيب الهجائي لحرف الباء والدال = $10 = 8 + 2$

تأمل..

رقم الآية الثانية = 114 بعدد سور القرآن!

مجموع أرقام الآيات الأربع الأخرى 26 + 32 + 26 = 114 أيضاً!

مجموع حروف الآيات الخمس على التوالي: 92 + 76 + 66 + 72 + 97 = 403 حروف!

تأمل مجموع حروف الآيات الخمس فهو يساوي 406 - 3

406 هو مجموع ترتيب جميع الحروف الهجائية (1 + 2 + 3 + ... + 28)!

3 هو عدد الحروف الهجائية التي لم ترد في أي من هذه الآيات (ث - ص - ظ)!

ماذا يعني ذلك؟

آيات "الله" الخمسة تضمنت من الحروف الهجائية 25 حرفاً وهذا العدد = 5×5

مجموع الترتيب الهجائي للحروف التي تضمنتها هذه الآيات 371، وهذا العدد = 7×53

مجموع الترتيب الهجائي للأحرف التي تجاهرتها هذه الآيات 35، وهذا العدد = 7×5

53 هو مجموع تكرار أحرف اسم الله في أقى سور القرآن، وهي سورة الفاتحة!

7 هو عدد آيات سورة الفاتحة، و5 هو عدد آيات "الله"!

تأمل في العدد 35

الفرق بين حروف "الله" و"الله" هو حرف الميم، وهذا الحرف يتكرر في الآيات الخمس 35 مرة

هناك 3 أحرف لم ترد في أي من هذه الآيات الخمس.. الشاء والصاد والظاء

ومجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف الثلاثة = 35

أول آية من الآيات الخمس جاءت في سورة آل عمران، وآخر آية جاءت في سورة الزمر

عدد السور المقصورة بين آل عمران والزمر = 35 سورة!

مجموع ترتيب السور المقصورة بين آل عمران والزمر = $21 \times 35 = 735$ ، وهذا العدد =

مجموع آيات السور المقصورة بين آل عمران والزمر = 3565

الفرق ما بين مجموع ترتيب سور القرآن وترتيب هذه السور هو $5820 - 5 \times 97 = 5775$ ، وهذا العدد =

تأمل..

حرف الألف تكرر في آيات "اللَّهُمَّ" 78 مَرَّةً

حرف اللام تكرر في آيات "اللَّهُمَّ" 48 مَرَّةً

حرف الهاء تكرر في آيات "اللَّهُمَّ" 15 مَرَّةً

هذه هي أحرف اسم الله تكررت في آيات "اللَّهُمَّ" 141 مَرَّةً! احتفظ بهذا العدد!

تأمل..

آخر الحروف الهجائية وهو حرف الياء تكرر في آيات "اللَّهُمَّ" 23 مَرَّةً بعدد أعوام الوحي!

ورد حرف الياء في آيات "اللَّهُمَّ" 5 مَرَّاتٍ في الآية الأولى، و5 مَرَّاتٍ في الآية الأخيرة!

الحرف الذي ترتيبه رقم 5 وهو حرف الجيم، ورد في آيات "اللَّهُمَّ" الخمس مَرَّةً واحدة!

تأمل وتعجب!

أحرف اسم (الله) تكررت في آيات "اللَّهُمَّ" 141 مَرَّةً!

أحرف (مُحَمَّدٌ) رسول تكررت في آيات "اللَّهُمَّ" 141 مَرَّةً!

العدد 141 يساوي 3×47

47 هو عدد حروف سورة الإخلاص، حيث ورد اسم الله للمرة الأخيرة في المصحف!

47 هو ترتيب سورة مُحَمَّدٌ في المصحف!

تأمل..

تكرار أحرف اسم الله في آيات "اللَّهُمَّ" باعتبار حرف اللام المكرر:

الحرف	النكرار
ا	78

48	ل
48	ل
15	هـ
189	المجموع

أحرف اسم الله الأربعة (اللـ لـ هـ) تكررت في آيات "اللـهـ" 189 مـرة!
189 هو عدد حرف آية الكرسي أعظم آيات القرآن وهو هي تبدأ باسم (اللهـ)!

تأمل..

تكرار أحرف اسم الجلالة (اللـهـ) في آيات "اللـهـ" باعتبار حرف اللـام المـكرـر:

الحرف	التكرار
أ	78
لـ	48
لـ	48
هـ	15
مـ	35
المجموع	224

أحرف اسم الجلالة (اللـهـ) الخـمسـة (الـلـ لـ هـ مـ) تكررت في آيات "اللـهـ" 224 مـرة!
الـ العـدـ 224 يـسـاـوـي 112 × 2
112 هو تـرـيـبـ سـوـرـةـ الإـلـخـاـصـ فـيـ المـصـحـفـ!
2 هو تـكـرـارـ اـسـمـ اللـهـ فـيـ سـوـرـةـ الإـلـخـاـصـ حـيـثـ وـرـدـ لـلـمـزـةـ الـأـخـيـرـةـ فـيـ المـصـحـفـ!

تأمل..

تـكـرـارـ أـحـرـفـ اـسـمـ (مـحـمـدـ) فـيـ آـيـاتـ "الـلـهـ" باـعـتـارـ حـرـفـ الـمـيمـ الـمـكـرـرـ:

الحرف	التكرار
م	35
ح	6
م	35
د	10
المجموع	86

أحرف اسم (محمد) الأربع (م ح م د) تكررت في آيات "اللهُمَّ" 86 مرة، وهذا العدد = $43 + 43 = 86$

هل تذكر العدد 43 أم نسيته؟

حسناً.. انظر إلى العدد 86 من زاوية أخرى فهو يساوي $63 + 23$

عدد أعوام عمر محمد صلى الله عليه وسلم + عدد أعوام الوحي!

تأمل..

حرف الألف تكرر في آيات "اللهُمَّ" 78 مرة

حرف اللام تكرر في آيات "اللهُمَّ" 48 مرة

حرف الواو تكرر في آيات "اللهُمَّ" 22 مرة

حرف الحاء تكرر في آيات "اللهُمَّ" 6 مرات

حرف الياء تكرر في آيات "اللهُمَّ" 23 مرة

هذه هي أحرف لفظ (الوحي) تكررت في آيات "اللهُمَّ" 177 مرة!

تأمل هذه الآية من آيات "اللهُمَّ":

وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مَنْ عَنْ دِيْنِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا جِحَارَةً مِنَ السَّقَاءِ أَوْ أَثْبِتْنَا بِعِذَابٍ أَلِيمٍ (32) الأنفال

تأمل قولهم (هُوَ الْحَقُّ)..

حرف الهاء تكرر في آيات "اللهُمَّ" 15 مرة

حرف الواو تكرر في آيات "اللهُمَّ" 22 مرة

حرف الألف تكرر في آيات "اللهُمَّ" 78 مرة

حرف اللام تكرر في آيات "اللهُمَّ" 48 مرة

حرف الحاء تكرر في آيات "اللَّهُمَّ" 6 مرات

حرف القاف تكرر في آيات "اللَّهُمَّ" 8 مرات

هذه هي أحرف (هُوَ الْحَقُّ) تكررت في آيات "اللَّهُمَّ" 177 مرة!

تأمل..

أحرف (الوحي) تكررت في آيات "اللَّهُمَّ" 177 مرة!

أحرف (هُوَ الْحَقُّ) تكررت في آيات "اللَّهُمَّ" 177 مرة!

العدد 177 يساوي 114 + 63

عدد سور القرآن + عدد أعوام عمر مُحَمَّد صلى الله عليه وسلم

تأمل..

حرف الباء ترتيبه الهجائي رقم 2، وتكرر في آيات "اللَّهُمَّ" الخمس 10 مرات

حرف الدال ترتيبه الهجائي رقم 8، وتكرر في آيات "اللَّهُمَّ" الخمس 10 مرات

مجموع الترتيب الهجائي لحرف الباء والدال = 10

تأمل..

حرف الراء تكرر في آيات "اللَّهُمَّ" الخمس 14 مرة

حرف العين تكرر في آيات "اللَّهُمَّ" الخمس 14 مرة

الترتيب الهجائي لحرف الراء هو 10، والترتيب الهجائي لحرف العين هو 18

مجموع تكرار حرف الراء العين في الآيات الخمس = 28 بعدد الحروف الهجائية!

مجموع الترتيب الهجائي لحرف الراء والعين = 28 أيضاً!

تأمل..

أول حرف في قائمة الحروف المقطعة هو حرف الألف

أول حرف ورد ذكره من الحروف المقطعة هو حرف الألف

حرف الألف تكرر في آيات "اللَّهُمَّ" 78 مرة

78 هو مجموع تكرار الحروف المقطعة في القرآن!

تأمل..

حرف الباء ترتيبه الهجائي رقم 2 وتكرر في آيات "اللَّهُمَّ" 10 مرات، وهذا العدد = 2×5

حرف الخاء ترتيبه الهجائي رقم 7 وتكرر في آيات "اللَّهُمَّ" 5 مرات، وهذا العدد = 1×5

حرف الدال ترتيبه الهجائي رقم 8 وتكرر في آيات "اللَّهُمَّ" 10 مرات، وهذا العدد = 2×5

حرف الزاي ترتيبه الهجائي رقم 11 وتكرر في آيات "اللَّهُمَّ" 5 مرات، وهذا العدد = 1×5

حرف الكاف ترتيبه الهجائي رقم 22 وتكرر في آيات "اللَّهُمَّ" 15 مرة، وهذا العدد = 3×5

حرف الميم ترتيبه الهجائي رقم 24 وتكرر في آيات "اللَّهُمَّ" 35 مرة، وهذا العدد = 7×5

حرف الهاء ترتيبه الهجائي رقم 26 وتكرر في آيات "اللَّهُمَّ" 15 مرة، وهذا العدد = 3×5

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الحروف يساوي 100

مجموع تكرار هذه الحروف في آيات "اللَّهُمَّ" الخمسة يساوي 95

الفرق بين العددين يساوي 5 بعد آيات "اللَّهُمَّ"!

مجموع العددين 195، وهذا العدد يساوي 5×39

39 هو ترتيب سورة الزمر في المصحف، حيث ورد "اللَّهُمَّ" للمرة الأخيرة!

مع الانتباه إلى أنه لا يوجد حرف آخر تكرر في آيات "اللَّهُمَّ" 5 مرات أو بمضاعفات الرقم 5

للمرة الأولى..

ورد "اللَّهُمَّ" في سورة آل عمران..

عدد آيات هذه السورة 200 آية، وهذا العدد = $8 \times 5 \times 5$

ورد اسم الله في هذه السورة 210 مرة، وهذا العدد = 42×5

للمرة الثانية..

ورد "اللَّهُمَّ" في سورة المائدة..

ترتيب هذه السورة في المصحف رقم 5

عدد آيات هذه السورة 120 آية، وهذا العدد = 24×5

رقم ترتيب السورة + رقم الآية = 119

عدد كلمات الآية + عدد حروفها = 119

والعدد 119 يساوي $5 + 114$

للمرة الثالثة..

ورد "اللَّهُمَّ" في سورة الأنفال..

عدد آيات هذه السورة 75 آية، وهذا العدد = $3 \times 5 \times 5$

ورد اسم الله في هذه السورة 89 مرتّة، وهذا العدد = $114 - 5 \times 5$

للمرّة الرابعة..

ورد "اللهُمَّ" في سورة يومنس..

ترتيب هذه السورة في المصحف رقم 10، وهذا العدد = 5×2

عدد آيات هذه السورة 109 آية، وهذا العدد = $114 - 5$

للمرّة الخامسة والأخيرة..

ورد "اللهُمَّ" في سورة الزمر..

عدد آيات هذه السورة 75 آية، وهذا العدد = $5 \times 5 \times 3$

ورد اسم الله في هذه السورة 60 مرتّة، وهذا العدد = 5×12

مجموع ترتيب هذه السور في المصحف = 65

مجموع كلمات هذه السور هو 10595 وهذا العدد = 65×163

تأمل كيف ارتبطت متغيرات السور الخمسة بالرقم 5

مجموع آيات هذه السور الخمسة 579 آية!

باستبعاد آيات "اللهُمَّ" الخمس من هذه السور يكون الناتج 574، وهذا العدد = 41×14

41 هو مجموع تكرار أحرف اسم الله ضمن الحروف المقطعة

14 هو عدد الحروف المقطعة!

تأمل..

قُلْ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْحَيْزُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
(26) آل عمران

هذه هي الآية الأولى من آيات "اللهُمَّ" ترتيبها من بداية المصحف هو 319

وهذا العدد هو الفرق بين مجموع ترتيب سور القرآن (6555)، ومجموع آياته (6236)!

تأمل..

قُلْ اللَّهُمَّ فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (46) الزمر

هذه هي الآية الأخيرة من آيات "اللهُمَّ" ترتيبها من بداية المصحف رقم 4104

سبحانك اللهم مبدع هذا النظام..

سبحانك اللهم.. ما أعظم شانك..

سبحانك اللهم ما أعظم جاهك وسلطانك..

سبحان من سبّحت له السموات السبع وأملاكها..

والأرض وجبارها ووديانها وسكانها، والبحور وأمواجهها وحياتها، والنجوم وأفلاكها..

سبحان من أحاط بكل شيء علمًا سبحانه..

يعلم ما كان وما سيكون، وما لم يكن إذا كان كيف كان يكون..

سبحانه.. ما تحرّك شيء إلا بعلمه وقدرته، وما سكن شيء إلا بعلمه وإرادته..

سبحانه ما تسقط من ورقة إلا بعلمه، ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا بحسبانه..

سبحانه القيوم على خلقه..

الكلمة تقال بعلمه، والهمسة تنبس بعلمه، النية تعقد بعلمه، والقطرة تنزل من السماء بأمره..

سبحان من ترتفع إليه أكف الضارعين، تطلب الغيث إذا تأخر نزوله..

وتسأله الرزق إذا أبطأ حلوله، وتسأله رفع الضر وزوواله..

سبحانه الأقل الآخر.. الظاهر، الباطن..

سبحانه المطلع على خلجان النفوس، وما تنطوي عليه السرائر..

سبحان من يعلم خائنة الأعين، وما تخفي الضمائر..

سبحانك اللهم كيف يتجرأ على معصيتك عبد من عبيدك، وأجالهم وأرزاقهم وجميع أحوالهم بأمرك ونهيك!

سبحانك اللهم كيف يجحدك الجاحدون، ونواصيهم في قبضتك!

سبحانك اللهم.. ما مثلك ثنتها حرماته، ولا مثلك تعصي أوامره، وما مثلك يغيب لحظة عن الفؤاد..

سبحانك اللهم ما مثلك ينقطع ذكره برهة عن اللسان..

سبحانك اللهم في حبك سهرت عيون المتهجدين، وتفطرت أقدام العابدين، وانحنت ظهور الساجدين، وضمرت بطون الصائمين، وفاضت أرواح المجاهدين..

سبحانك اللهم ما أحببناك كما ينبعي، ولا عبديك حق عبادتك، ولا أوفيما شكرأي نعمة من نعمك..

سبحانك اللهم لك في كل شيء آية تدل على عظمتك!

سبحانك اللهم.. حسبنا من عظمتك أن يكون هذا القرآن العظيم كلامك!

وحسبنا ما جاء فيه من الحديث عنك، عن عظمتك وعلمك وقدرتك وحكمتك وحلمك ورحمتك وعزتك وكريائتك ووحدانيتك، عن خلقك عن أمرك ونهيك وهداك..

سبحانك اللهم.. إذا كانت الفهوم والعقول هي خلق من خلقك، ورزق من رزقك، فكيف بهذه الأفهام القاصرة والعقول العاجزة أن تحيط بعظامة مانحها ومعطيها وواهبها.. سبحانك..

المصدر:

مصحف المدينة المنورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).